حِكاياتٌ تَرْبَوِيَّةٌ للأَطْفالِ
من 6 إلى 9 سنوات

المُفَتِّشُ «سامِر»

تأليف
مأمون محيي الدين حمّود

رسوم
ماهر عبد القادر

الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا ـ بيروت ـ لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق ـ ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ ـ ٦٣٢٦٧٣ ـ ٦٥٩٨٧٥ ١ ٩٦١+
بيروت ـ لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق ـ ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ ـ ٦٣٢٦٧٣ ـ ٦٥٩٨٧٥ ١ ٩٦١+
بيروت ـ لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري ـ ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٩٢٦١ – ٢٣٠١٩٥ – ٢٣٠٨٤١(٧)٩٦١+
صيدا ـ لبنان

الطبعة الأولى

2020 م ـ 1441 هـ

Copyright© all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو إستعمال أي جزء من هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم الكترونية أم تسجيلية دون إذن خطي من الناشر.

E-Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com
www.alassrya.com

مُقَدِّمَة

تَتوجَّهُ هٰذه الحكايات التَّربويَّة الطَّريفة إلى الأطفال (من سنّ 6 – 9)، وهي مناسِبةٌ أيضاً لقراءةٍ سهلةٍ وممتعةٍ لأطفالٍ أكبرَ بقليلٍ.

وللإيضاح، فإنَّ هٰذه السِّلسلة تَتَوخّى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – مناسبة موضوع القصَّة وطريقة معالجتها المرحلة العمريَّةَ التي تتوجَّه إليها.

2 – اختيار الكلمات الأكثر سهولةً وقُرباً من الطِّفل، مع المحافظة على شرط فصاحتها.

3 – أن تكونَ لغة القصَّة لغةَ حياةٍ ومحاكاةٍ لواقع الطِّفل وتفكيره وحياته النفسيَّة.

4 – التّعبير بيسرٍ وبساطةٍ، ومن دون اللُّجوء إلى صِيَغٍ معقَّدةٍ وتراكيبَ صعبة.

5 – أن يبقى عدد كلمات القصَّة في حدود خمسمئة كلمةٍ، بغيةَ إنجاز قراءتها من دون تأخيرٍ أو انقطاعٍ.

وفي سبيل هٰذه الأهداف راعينا الأمور الآتية:

1 – إغناء القصَّة بالرُّسوم المشرقة والمعبِّرة التّي تُذكي خيال الطِّفل، وتخاطب حواسَّه ووجدانه.

2 – مطابقة الرَّسم النَّصَّ المقروءَ، بحيث يساعد على فهم الموقف وربطة بغيَره.

3 – تفريغ مساحة النَّصِّ المقروء من الألوان بحيث تحسُنُ القراءة.

4 – استخدام حرفٍ كبيرٍ ومقروءٍ، وضبط الكلمات بالشَّكل المناسب، مع حذف حركة الحروف المتَّصلة بأحرف المدِّ، لِتمييز ارتباطها بالأصوات الطَّويلة.

5 – أن تتوازنَ أحجامُ النُّصوص، وأن يشعرَ الطِّفل بالإيقاع، ويستمتعَ بالتَّدرُّج والتَّصعيد.

هذا في سبيل خَلق جوٍّ مشوِّقٍ، يتعرَّفِ فيه الطِّفل اللُّغةَ، فَتُتَّخَذُ القصَّة أساساً لاستخدامها بعفويَّةٍ واندفاعٍ، بحيث يندمج في الأبطال، فتنمو عنده روح الخَلق، وتبرز مهاراته وقدراته، في عالمٍ متكاملٍ متوازنٍ، يجمع الفائدة إلى المتعة.

ويبقى الطِّفل بحاجة إلى أن نساعدَه على القراءة، لينطلقَ من ثَمَّ بقراءته المستقِلَّة، بَدءًا من النِّصف الأخير من سنته السّابعة. أمّا التَّمثيل والتَّنغيم والاستعانة بالرُّسوم، وجعله يتوقَّع الحدث، فكلُّها وسائل نمدُّ بها الطِّفل، لتكتملَ الفائدة والمتعة.

ويمكن تشجيع الطِّفل على رسم بعض المواقف، والتحدُّث عَمّا أثار اهتمامه فيها، وأن يعقدَ مقارنةً بينها وبين وجوه حياته، مِمّا يخدم الفهم والتَّعبير في آنٍ معاً.

النّاشر

بَلَغَ «سـامِرٌ» الثّامِنَةَ مِنْ عُمْرِهِ، فَأَهْدَتْهُ عَمَّتُهُ شـارَةً ذَهَبِيَّـةً طُبِـعَ عَلَيْهـا «مُفَتِّشُ مَباحِثَ»، وَمَعَها مِنْظارانِ وَدَفْتَرٌ.

عَلَّقَتِ العَمَّةُ الشّارَةَ الذَّهَبِيَّةَ عَلى قَميصِ «سامِرٍ»، وَنَبَّهَتْهُ:

«لا تَنْسَ أَنْ تُسَجِّلَ مُلاحَظاتِكَ عَلى دَفْتَرِكَ الخاصِّ أَيُّها المُفَتِّشُ!»

حَمَلَ «سـامِرٌ» المِنْظارَيْنِ وَأَسْـرَعَ إِلى الشُّـرْفَةِ، وَتَبِعَتْهُ قِطَّتُهُ «سَمّورَةُ».

صاحَـتِ العَمَّـةُ: «لا تَدَعِ النّاسَ يُلاحِظونَكَ!»

تَساءَلَتْ شَقيقَتُهُ «لينا»: «أَلا يَكْفي أَنَّهُ فُضولِيٌّ يَحْشُرُ أَنْفَهُ في كُلِّ شَيْءٍ؟!»

ضَحِكَ أَخوهُ الأَكْبَرُ «رامي»، وَقالَ: «وَهَلْ سَيَكونُ قادِرًا عَلى حَلِّ الأَلْغازِ الصَّعْبَةِ؟!»

خَرَجَ «سامِرٌ» وَالشّارَةُ عَلى قَميصِهِ، وَتَبِعَتْهُ «سَمّورَةُ». صاحَ «رامي»: «حَظًّا سَعيدًا!»

راحَ «سامِرٌ» يَعْمَلُ كَمُفَتِّشٍ. كَشَفَ بِمِنْظارَيْهِ، وَهُوَ مُخْتَبِئٌ في شَجَرَةٍ عالِيَةٍ، أَنَّ أَرْنَبًا كَبيرًا يَتَسَلَّلُ إِلى حَديقَةِ السَّيِّدَةِ «سَلْوَى»، وَيَأْكُلُ الأَزْهارَ. وَأَخْبَرَها بِذٰلِكَ، فَشَكَرَتْهُ قائِلَةً:

«أَنْتَ مُفَتِّشٌ بارِعٌ!»

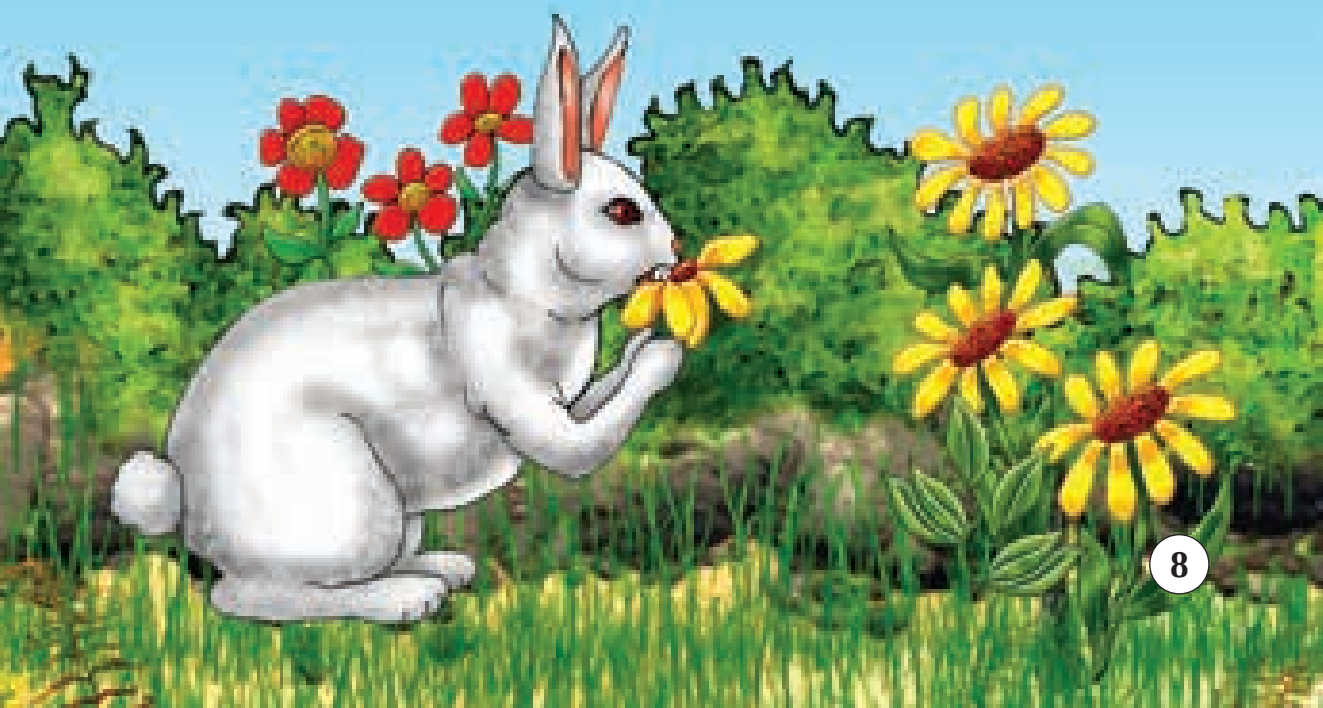

بقـــالة

وَشَكا البَقّالُ «سَعْدٌ» أَنَّ دَرّاجَتَهُ تَخْتَفي كُلَّ يَوْمٍ لِبَعْضِ الوَقْتِ. وَاكْتَشَفَ «سامِرٌ» أَنَّ صَبِيَّ البَقّالِ هُوَ الَّذي يَسْتَعْمِلُها؛ لِيوصِلَ إِلى السَّيِّدَةِ «مَيْسا» أَغْراضَها. فَأَخْبَرَ العَمَّ «سَعْدًا»، فَقالَ لَهُ:

«أَنْتَ مُفَتِّشٌ شَديدُ المُلاحَظَةِ!»

وَعِنْدَمـا افْتَقَدَتْ أُمُّـهُ كُرَةَ الصّـوفِ الزَّهْرِيَّةَ، بَحَثَ «سامِرٌ» عَنْها، فَوَجَدَها عَلى الشُّرْفَةِ حَيْثُ تَرْقُدُ «سَمّورَةُ».

قالَ «رامي» ساخِرًا:

«هٰذِهِ «سَمّورَةُ» أَخْبَرَتْكَ بِمَكانِها!»

كانَ «سامِرٌ» بِحاجَةٍ إِلى حَلِّ لُغْزٍ صَعْبٍ؛

لِكَيْ يُبَرْهِنَ أَنَّهُ مُفَتِّشٌ بارِعٌ حَقًّا.

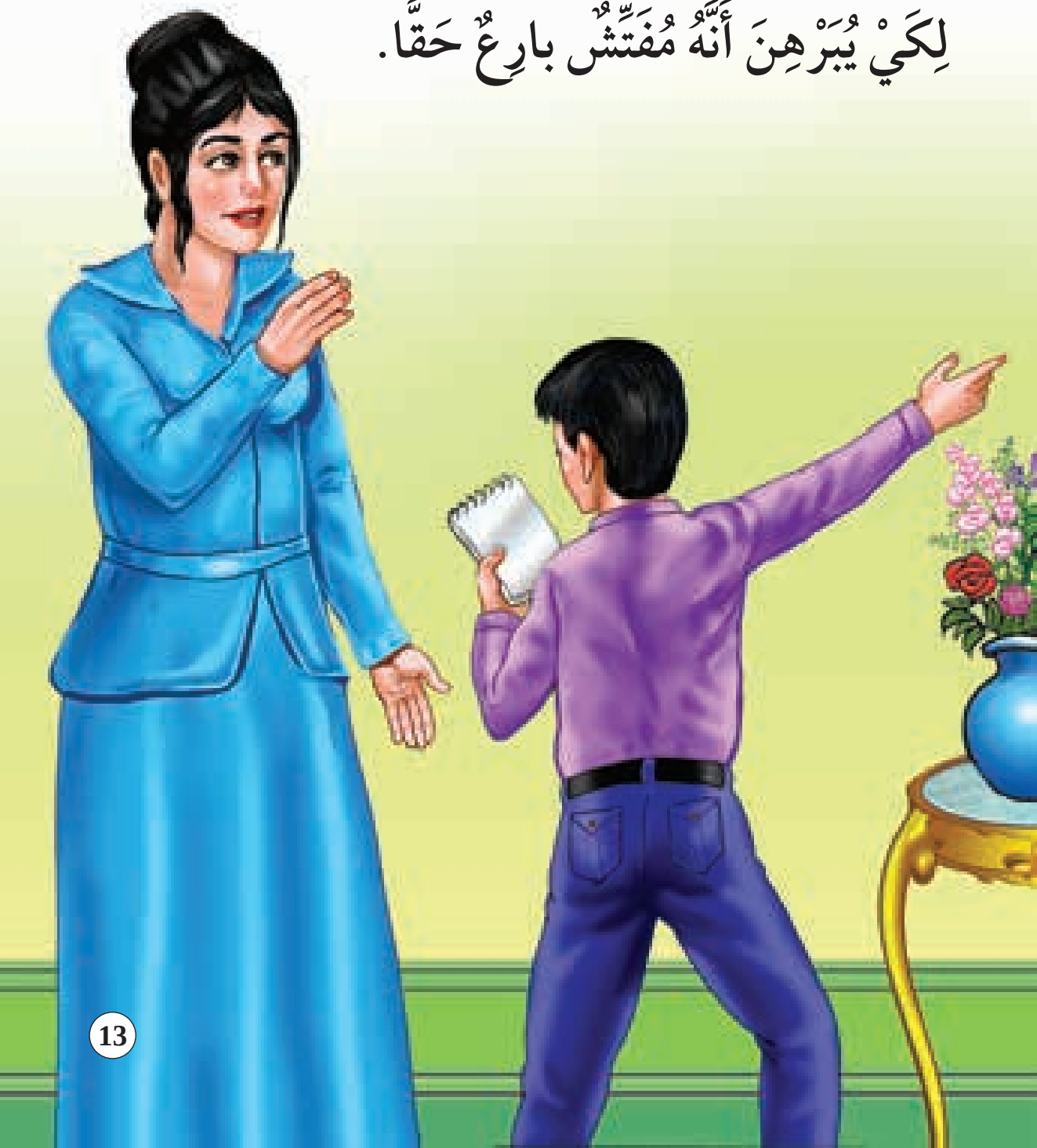

وَفي صَبـاحِ يَوْمٍ، قامَ «سـامِرٌ» لِيَلْبِـسَ حِذاءَهُ، فَلَمْ يَسْـتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ فيـهِ قَدَمَهُ اليُمْنَى. مَدَّ يَدَهُ إِلى داخِلِ الحِذاءِ، وَأَخْـرَجَ مِنْهُ كُتْلَةً مِنَ الوَحْلِ مَلْفوفَةً بِوَرَقٍ.

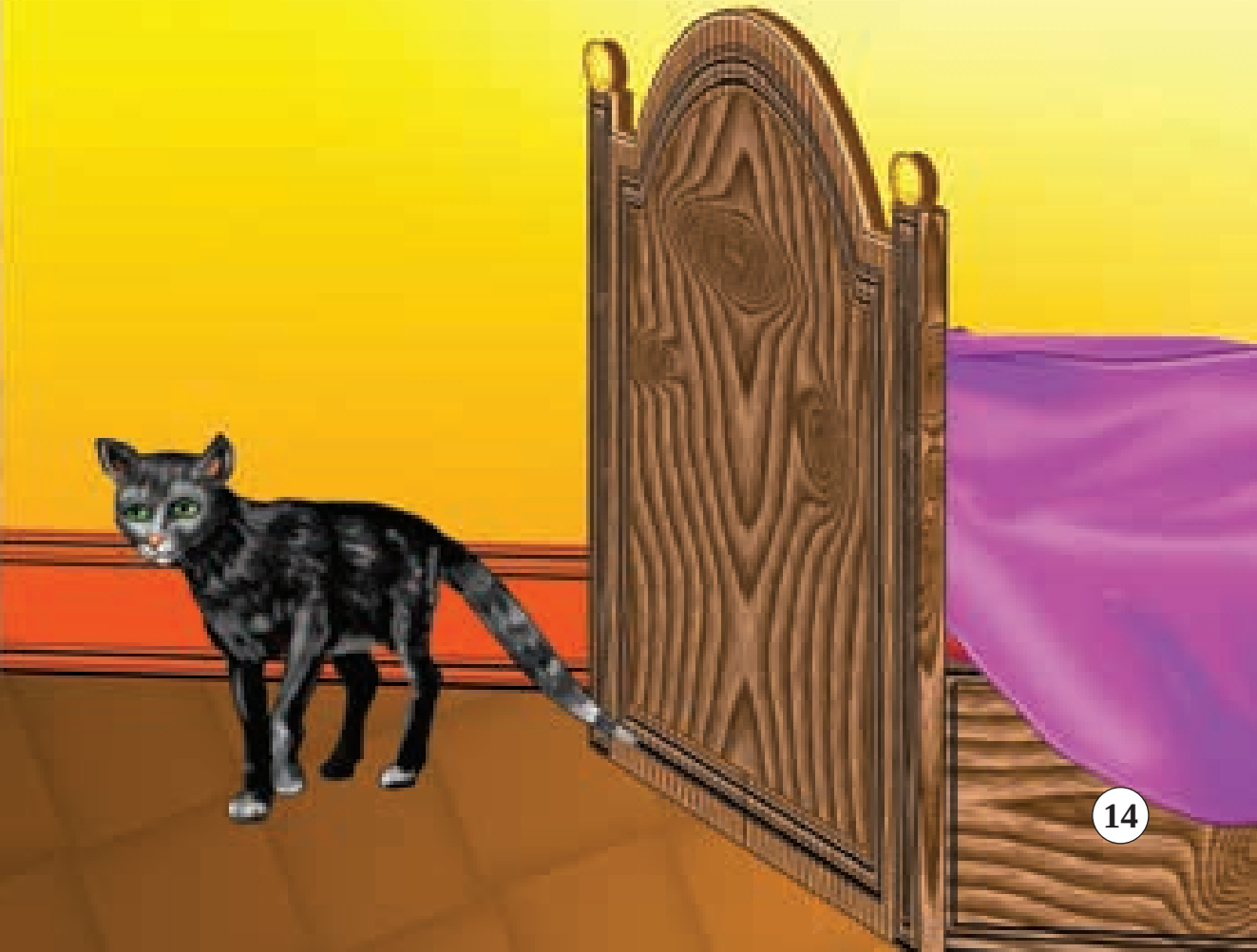

رَكَضَ إِلى أُمِّهِ وَأَخَوَيْهِ، وَكانوا يَسْتَعِدّونَ لِتَناوُلِ طَعامِ الفَطورِ، وَصاحَ:

«اُنْظُروا ماذا وَجَدْتُ في حِذائي!»

قالَتْ «لينا»:

«أَنْتَ وَلَدٌ مُقْرِفٌ.»

«أَمْرٌ غَريبٌ، فَنَحْنُ لَيْسَ في أَحْذِيَتِنا وَحْلٌ!»

قالَتِ الوالِدَةُ:

«إِنَّهُ لُغْزٌ بِحاجَةٍ إِلى حَلٍّ.»

كَتَبَ «سامِرٌ» عَلى دَفْتَرِ المُلاحَظاتِ:

«وَحْلٌ في الحِذاءِ.. لا دَليلَ عَلى الفاعِلِ!»

في الصَّباحِ، لَمْ يَجِدْ «سامِرٌ» حِذاءَهُ بِجانِبِ السَّريرِ. نَظَرَ إِلى الأَرْضِ، فَرَأَى آثارَ أَقْدامٍ بَيْضاءَ تَصِلُ إِلى خِزانَتِهِ. بِحَذَرٍ، فَتَحَ بابَ الخِزانَةِ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتالِ. هُناكَ وَجَدَ حِذاءَهُ!

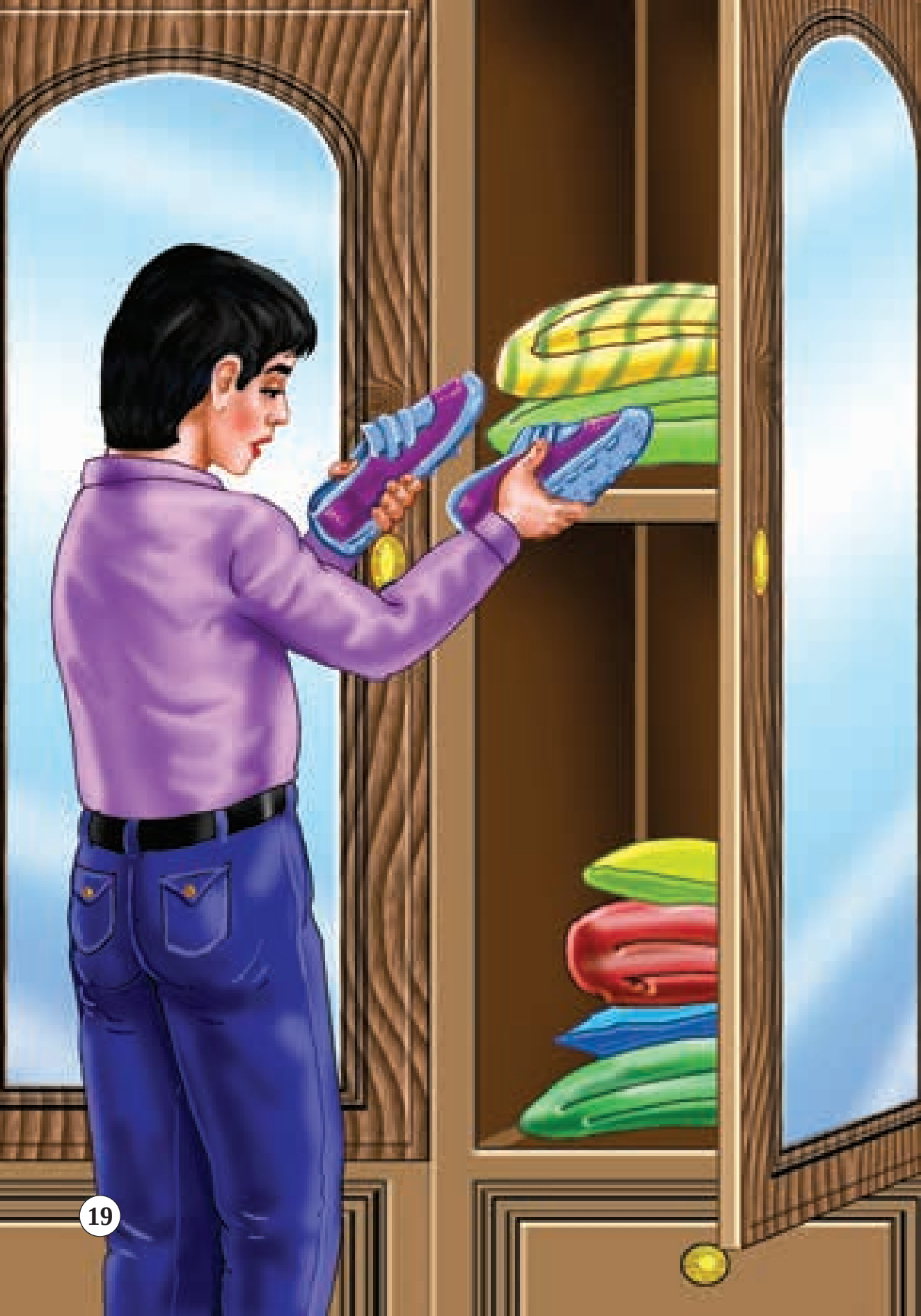

وَأَسْرَعَ يُخْبِرُ والِدَتَهُ:
«هُناكَ شَبَحٌ أَتَى إِلى غُرْفَتي لَيْلًا!»
في تِلْكَ اللَّيْلَةِ، قالَ «سامِرٌ» لِهِرَّتِهِ:
«يَجِبُ أَنْ نُراقِبَ هٰذا الشَّبَحَ.»

وَعِنْدَما كادَ يَغْفو، سَمِعَ بابَ غُرْفَتِهِ يُفْتَحُ، وَصَوْتَ أَقْدامٍ تَتَّجِهُ بِخِفَّةٍ نَحْوَ سَريرِهِ. كانَ الظَّلامُ شَديدًا، سَحَبَ «سامِرٌ» الغِطاءَ فَوْقَ رَأْسِهِ، وَانْتَظَرَ خائِفًا حَتّى لَمْ يَعُدْ يَسْمَعُ غَيْرَ دَقّاتِ قَلْبِهِ.

فِي الصَّبـاحِ، فَتَّـحَ عَيْنَيْـهِ، فَـرَأَى عُلْبَـةً غَرِيبَـةً بِالْقُرْبِ مِنْ سَرِيرِهِ، يَنْبَعِثُ مِنْها صَوْتُ خَشْخَشَةٍ زادَهُ خَوْفًا.

لٰكِنَّهُ اسْتَجْمَعَ قُوَّتَهُ، وَتَقَدَّمَ نَحْوَ العُلْبَةِ، وَفَتَحَ غِطاءَهـا بِبُـطْءٍ، فَإِذا بِهـا سُـلَحْفاتانِ صَغيرَتانِ كانَتا تَخْمُشانِ جَوانِبَها.

ـ شَبَحٌ غَريبٌ.. لِماذا أَحْضَرَ لي سُلَحْفاتَيْنِ صَغيرَتَيْنِ؟

قالَتْ «لينا»:

«ما أَلْطَفَهُ!»

سَأَلَ «رامي»:

«أَلَيْسَ هٰذا ما تَمَنَّيْتَهُ مَرَّةً؟»

قالَتِ الأُمُّ:

«لُغْزٌ مُثيرٌ!» ثُمَّ أَحْضَرَتْ وِعاءً لِلسَّلاحِفِ.

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَرَّرَ «سامِرٌ» أَنْ يُمْسِكَ
بِشَبَحِ نِصْفِ اللَّيْلِ!

طَلَبَ مِنْ «سَـمّورَةَ» أَنْ تَبْقَى في غُرْفَتِهِ. وَضَعَ مِخَدَّتَـهُ تَحْـتَ الغِطـاءِ؛ لِكَيْ يَبْـدُوَ أَنَّـهُ يَنامُ في السَّريرِ، وَاخْتَبَأَ.

بَعْدَ انْتِظارٍ، فَتَحَ الشَّبَحُ بابَ الغُرْفَةِ، وَلَمَحَهُ «سامِرٌ» يَتَّجِهُ نَحْوَ طاوِلَتِهِ، وَيَضَعُ عَلَيْها شَيْئًا.

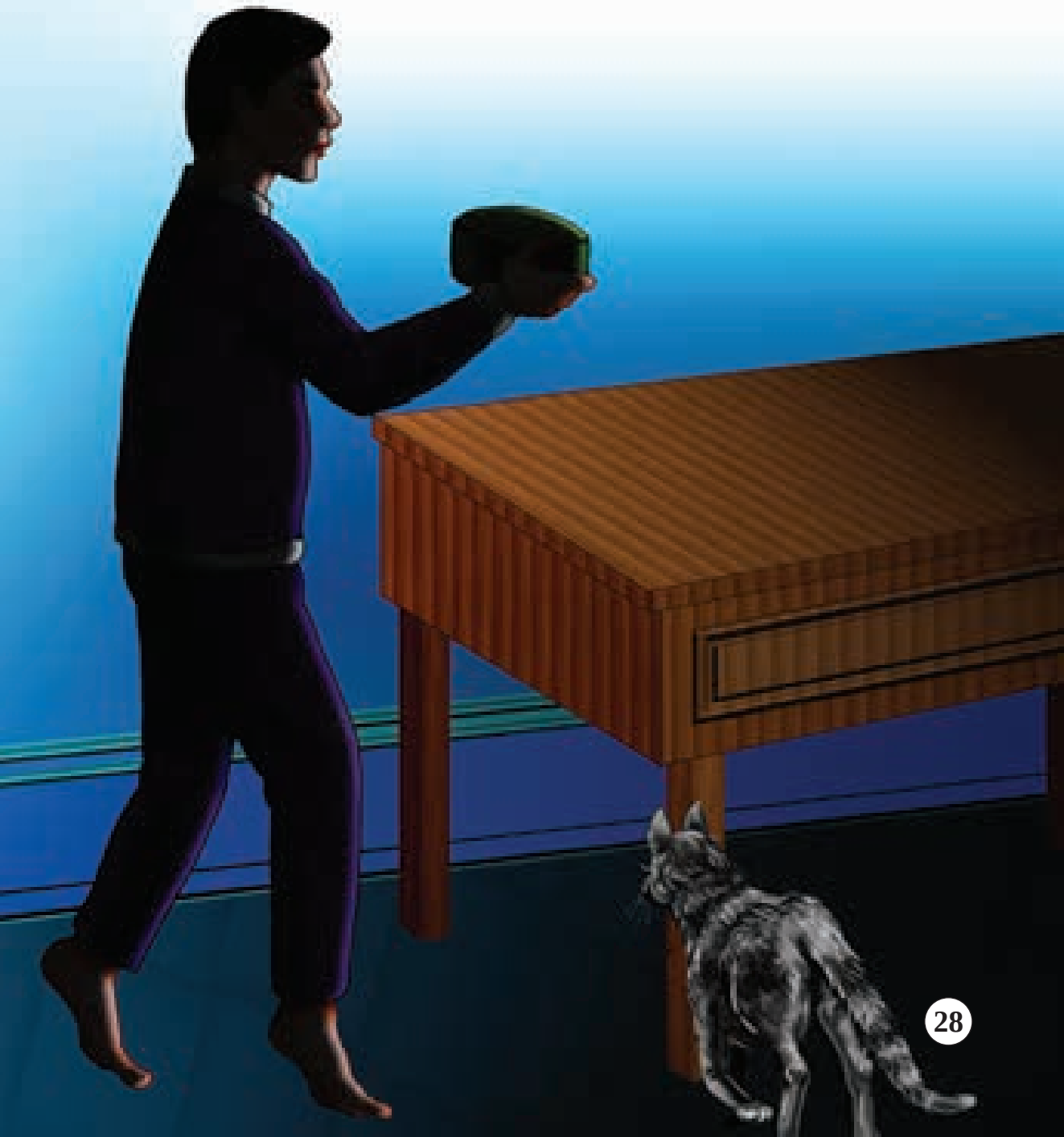

خَرَجَ الشَّبَحُ عَلى رُؤوسِ أَصابِعِهِ، فَأَسْرَعَ «سامِرٌ» إِلى الطّاوِلَةِ، وَوَجَدَ عَلَيْها ـ هٰذِهِ المَرَّةَ ـ عُلْبَةً صَغيرَةً مِنْ طَعامِ السَّلاحِفِ، وَوَرَقَةً كُتِبَ عَلَيْها:

«إِلى اللِّقاءِ يا «سامِرُ»!»

«شَبَحُ نِصْفِ اللَّيْلِ»

وَفي الصَّباحِ حَضَرَ «سامِرٌ» وَمَعَهُ قِطَّتُهُ. عَرَضَ عَلى أُمِّهِ وَأَخَوَيْهِ عُلْبَةَ طَعامِ السَّلاحِفِ، وَقالَ:

«لا أَظُنُّ أَنَّ الشَّبَحَ سَيَأْتي بَعْدَ اليَوْمِ!»

قالَ «رامي»:

«وَلٰكِنَّكَ لَمْ تَسْتَطِعْ حَلَّ اللُّغْزِ.»

ـ بَلى، «سَمّورَةُ» عَرَفَتِ الشَّبَحَ!

فِي مَسـاءِ ذٰلِـكَ اليَـوْمِ، وَجَدَ «رامـي» جارورَ خِزانَتِهِ مَفْتوحًا، وَالجَوارِبَ مُبَعْثَرَةً. وَفي أَحَدِها وَرَقَةٌ مَلْفوفَةٌ كَالْكُرَةِ. فَتَحَها وَقَرَأَ:

«عَزيزي شَبَحَ نِصْفِ اللَّيْلِ شُكْرًا»

«مُلاحَظَةٌ: هٰذِهِ الفَوْضَى تَسَبَّبَتْ بِها السَّلاحِفُ.»

«المُفَتِّشُ سامِرٌ»